

## بندلي يثير ردودا :

كانت مقالات بندلي بجرأتها في الاهداف والاسلوب ، وبما تطرحه من قضايا ، تثير مناقشات وردودا . فالاستاذ عبد اللطيف الطيباوي يرد على بندلي ونفسيره الاقتصادي للتاريخ . يقول الطيباوي : « وقد مهد ( اي بندلي ) بمقدمة قال فيها ان اعظم اسباب سقوط الدولة العربية هي سوء سياستها الاقتصادية . فلم نستغرب منه ذلك ، لان هذه ليست المرة الاولى التي يقف فيها الاستاذ مدافعا عن التفسير الاقتصادي للتاريخ ، ونحن نعرفه جد ميال الى هذه النزعة ، متطرفا بتطبيقها قسرا على مختلف نواحي تاريخ العرب ، منذ نشر كتابه في الفكر الاسلامي » . (١)

وتناقشه المقتطف في باب الاخبار العلمية ، حول كلمة خراج . (٢)

وتعلق الرابطة الشرقية ، على ترجمته لبحث بارثولد حول مسيلمة الكذاب ، بتعليقات متعددة جاء في احدها : « تلك كلمة تخرج من افواه الذين لا يؤمنون اذا ما عرضوا للبحث في دين الاسلام » . (٣)

وقد علق عدد من المجالات على كتاب : من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام . وهذه مجلة الزهراء (٤) تعرض الكتاب باختصار ثم تعلق عليه قائلة : « والكتاب على الاجمال يكاد يكون سلسلة من تاريخنا المنشور ، لولا انه نظر اليه بعين اخرى ، ومع اختلاف وجهة النظر ، فانه لا غنى لقارئ هذا الكتاب عن مراجعة الاصول المعتمدة في التاريخ الاسلامي ، والا وقع في خطأ الحكم على الوقائع تبعا لوجهة نظر المؤلف » .

وهاجمت مجلة الكلية الصادرة عن الجامعة الاميركية الكتاب بسبب تحليله المادي وقالت : « وقد رأينا هنا ايضا ان الاستاذ يؤثر التعليل الشيوعي على غيره ، حتى في نشوء الآراء ونمو المعتقدات بين تلك الجماعات السرية والفئات الفلسفية . ولسنا ندرى فلعل ذلك نتيجة ما يحيط بنا اليوم من تأثير الدعاية الشيوعية الروسية » .

- 
- ١ - عبد اللطيف الطيباوي - المقتطف ، يونيو ١٩٢٩ ، ص ٩٨-٨٥ .
  - ٢ - عبد اللطيف الطيباوي - المقتطف ، يونيو ١٩٢٩ ، ص ١١٨ .
  - ٣ - بندلي جوزي : دراسات : ص ٢٢٨ - ٢٢٣ .
  - ٤ - الزهراء - المجلد (٥) ذو القعدة ١٣٤٧ هـ .